أنه شاذ ولا أعلم له نظيرا فأما احتوشه القوم الصيد إذا نفروه بعضهم
على بعض فقال الجوهري إنما ظهرت فيه الواو كما على جحودا تلت فا بمعنى
تحاوشوا وقد حكي تحاوشوا بعضهم ونقله في القاموس وظاهر النظم كأصله
أن هاتين اللفظتين غير فصيحتين وسياق أرباب التآليف يقتضي تساوي
الثلاث في الفصاحة والأمر سهل أحاسنه أحاسه بقطع الهمزة كما تقول
من أقام أقيم ومن أحوشه أحوشه بالطاء والواو لعدم الإعلال في
الماضي والله أعلم أما أحاسه يحيشه اليائي كباع فمعناه فزع وأفزع
لازم متعد ويستعمل بمعنى أسرع وبمعنى أكسبه والثلاثة في الصحاح كبعضهم وأنه
في القاموس زيادة على الصحاح وأدخل إليهما ابن القطاع وعلق جار ومجرور يتعلق
بحسه والصيد مفعول وهو مصدر صاد يصيد ويصاد كباع وهاب
صيدا ثم استعمل بمعنى الشيء المصيد مطلقا أو ما يطلب مما كان ممتنعا ولا
مالك له واصطاد الصيد أخذه وتصيده مثل صاده وتطلبه المصير على كل ما يصطاد
من طير ووحش وغير ذلك وقوله أي ضم إلي كي تفسير لحس وهو أمر من ضم
الشيء يضمه بالضم على القياس بمعنى جمع ولذلك عطف عليه فقال واجمع وقوله
كي يحصل يتعلق بأجمع ويحصل مضارع حصل الشيء يحصل بالنصر حصولا إذا
ثبت وبقي وذهب ما سواه وبالوحش يتعلق بيحصل والباء سببية والذي
يتعلق بيحصل أيضا المعنى لكي يثبت الصيد ويبقى ولا يذهب بسبب الوحش
الذي تحوشه علي وفي بعض النسخ لكي يحصل الوحش لدي فيكون يحصل بضم
حرف المضارعة وفتح الحاء وتشديد الصاد المهملة مبنيا للمفعول من حصل
الشيء إذا جمعه فيحصل بمعنى أي يجمع والوحش نائب الفاعل وهو حيوان البر
كالوحشي وجمعه وحوش ووحشان والواحد وحشي ومعناه لكي يجمع
الوحش عندي وهو الظاهر قوله

ونبذ النبيذ بمعنى صنعه وقيل يعني قد قطعه

تقول نبذ النبيذ طاهر كاطره ونبذ النبيذ صرح جماعة بأن أصله من نبذ
الشيء ينبذه نبذا كضرب إذا ألقاه وطرحه وأنه فعيل بمعنى مفعول وعليه فنبذ

بفتح

بفتح النون والموحدة والذال المعجمة في الماضي وكسر الموحدة في المضارع كضرب ويقتضي
صنيع القاموس أنه أيضا أشعر بأن مضارعه ينبذ بالضم كينصر ولا يعرف لغيره وتعال
أنبذ رباعيا بالألف والطلع مع الفصحى اقتصر ابن القطاع وبدأه المصنف
وأنكره على ابن شميل حكاهما صاحب القاموس قال والنبيذ ما نبذ من عصير قلت
فيه إيماء إلى أنه فعيل بمعنى مفعول كما تقدم عن غيره وكأنه عبر بالعصير عن الشيء
الذي ينبذ في الماء من التمر وغيره تجوزا باعتبار ما يؤول إليه نظير أراني أعصر
خمرا والله أعلم ثم تعقب بعضهم النبيذ على أنه اسم من الأسماء لا دلالة
له على مفعول ولا غيره كما قال غير واحد وهو يكون من التمر والزبيب والعسل
وغيرها وربما استعملوه من الذرة وهو شراب الحبشة ومن الشعير ومن الحنطة
وغيرها وصورته أن يلقى التمر أو غيره في الماء ويترك أياما إلى أن يدرك ثم
يعصر بالكوز والماء من تمر أو غيره كما قاله اللحياني وغيره وقوله بمعنى صنعه
إشارة إلى تفسير نبذ النبيذ نبذا بمعنى نبذ النبيذ صنعه وكله فعال صنع
الشيء يصنعه بالفتح فيهما كمنع صنعا بالضم ويفتح إذا فعله وعمله والصناعة
بالكسر حرفة الصانع وعمله الصنعة بالفتح ولهذا التفسير هو الذي اقتصر عليه الجوهري
وقوله وقيل هذا القول غير معروف في الدواوين اللغوية وقطع الشيء المنع
قطعا ومقطعا وتقطاعا بكسر التاء مشددة الطاء الثالث كما قاله المجد وغيره
فيحتمل أنه أراد بقطعه تركه ورفضه ونبذه وطرحه ويحتمل أنه مأخوذ
من قولهم قطع الحوض أي ملأه إلى نصفه ثم قطع عنه الماء فكأنه نبذ النبيذ
في إناء مثلا وملأه إلى نصفه وقطع الماء عنه فيرجع للأول على ما فيه من
بعضه البعد والله أعلم ويعني في الموضعين مضارع عنى كرمى أي قصد وقوله

ورهنه الشيء لدى رهنه بالفتح ثم كما أرهنه

تقول رهنته الشيء ورهنته عنده أرهنه بالفتح فيهما كمنع رهنا إذا
أعطيته إياه في مقابلة مال كذلك هذه اللغة الفصيحة وقال الجوهري أرهنت
بالألف نقلها ابن القطاع والمجد شارح الأصل وأنشد
لم أر بؤسا مثل هذا العام أرهنت فيه للشقاء خاتامي

Copyright © King Saud University